

الداء والدواء 02 | المعاصي تطفئ من القلب نار الغيرة - د. بهاء

سكران #رقائق

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا - [00:00:13](#)

ام عبده ورسوله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى خير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة. وكل ضلالة في النار - [00:00:33](#)

ثم اما بعد ما زلنا مع آآ الداء والدواء او الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي وآآ فصل الذي عقده ابن القيم لمداوة صاحب ادمان المعصية بعد ان استمكنت المعصية من قلبه - [00:00:53](#)

وعز عليه فراقها ولم يستطع منها فكاكا. فصنف له هذا المصنف ليكون اشبه بخارطة طريق. او بخطة عمل او روشة علاج. كيف يتعافى من ما ابتلي به من هذا الادمان. ادمان المعصية. بدأ يتكلم في ايه بقى؟ يتكلم من ضمن الحاجات اللي ذكرها - [00:01:13](#)

العلاج آآ الكلام عن ايه؟ الكلام عن آآ اثر الذنوب والمعاصي من العقوبات في عقوبات هتصيب الانسان عقوبات هتصيب الانسان بسبب انه مدمن للذنوب والمعاصي. وتكلمنا في هذا الباب منز - [00:01:43](#)

واكسر من سلاس اه دروس وهو ما زال مستمرا. وده من ابرع ابواب الكتاب. تلاقيه كله رائع بصراحة اصل ده من ابرع ومن اروع ابواب الكتاب. النهاردة انا عايز حضراتكم بقى تنتبهوا معي لانه هيتكلم معنا النهاردة في ثلاث حاجات. من عقوبات الذنوب والمعاصي

- [00:02:03](#)

والثلاث حاجات دولت هيفسروا لنا حاجات كتير من اللي بتحصل معنا بتحصل حوالين مننا في المجتمع واه الك اشكالات لعل الله سبحانه وتعالى ان يجعل ذلك سببا توبة نصوح. يقول ابن القيم رحمه الله - [00:02:23](#)

الله ولا ريب ان العقوبات التي انزلها الله في الارض بقيت اثارها سارية في الارض تطلب ما يشاكلها من الذنوب التي هي اثار الجرائم التي عذبت بها الامم. فهذه الاثار في الارض من - [00:02:43](#)

تلك العقوبات. كما ان هذه المعاصي من اثار تلك الجرائم. فتناسبت حكمة الله وحكم الكوني اولاً واخراً. وكان العظيم من العقوبة للعظيم من الجنانية. والاخف للاخف وهكذا يحكم سبحانه بين خلقه في دار البرزخ ودار الجزاء. الحتة دي مهمة. ابن القيم -

- [00:03:03](#)

الله بيقول بعد ما ذكر في الدرس الماضي في الدرس ذكرنا في الدرس الماضي وفي الفصل اللي فات ذكر حديس سمرة بن جندب اللي فيه رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم لمن يعذبون في البرزخ. وحديس طويل احنا عيشنا معه الدرس الماضي كله. وبعدين بعد كده اتكلم - [00:03:33](#)

ابن القيم رحمه الله عن اه ان من عقوبة الذنوب محق البركة وتناقص العمر وقلة المال وغير ذلك وبعدين قام معلق بقى التعليق الجميل ده اللي احنا كنا طولنا قوي المرة اللي فاتت فاخرونا بقى. بيقول لا ريب لا شك ان العقوبات التي - [00:03:53](#)

انزلها الله في الارض بقيت اثارها سارية في الارض. تطلب ما يشاكلها من الذنوب. يعني ربنا عاقب ناس على انهم بيطففوا الكيل والميزان وعاقب ناس على انهم بيعملوا جريمة الشزوز اللي هي اللواط. وعاقب ناس علشان كانوا آآ بيستهزئوا اهل الدين -

وعاقب اناسا لانهم تكبروا في الارض وآآ غرثهم قوتهم. عاقب ناس زي فرعون ومن معه لانه افسد في الارض علا في الارض وجعل اهلها شيعة يستضعف طائفة منهم يذبح ابنائهم ويستحيي نسائه انه كان من المفسدين - [00:04:33](#)

طيب العقوبات اللي ربنا انزلها على الناس ديت بيقول ايه بقى؟ بقيت اثارها سارية في الارض تطلب ما يشاكلها من الذنوب. طب لحد دلوقتي طلع بالشزوز لابد ان ينتظر من الله قارعة تصيبه. كما اصابت الامة اللي ظهر فيها الايه؟ الشزوز. لو طلع واحد - [00:04:53](#)

لتطيف الكيلو والميزان زي قوم آآ شعيب او بان يبخسوا الناس اشياهم ينتزر عقوبة. وهكذا يبقى الايه العقوبات بقيت في الارض سارية اسارها في الارض سارية تطلب ما يشاكلها من الذنوب. وبعدين يقول لك ربنا سبحانه وتعالى بيجعل العزيم من العقوبة للعظيم من الجناية - [00:05:13](#)

فكلما عزمت الجناية وكان لها عند الله عز وجل وزن. كلما عظمت العقوبة. كلما العقوبة وهكذا يحكم الله سبحانه بين خلقه في دار البرزخ ودار الجزاء. وكذلك يعني ومسل العقوبات اللي بتقع في - [00:05:33](#)

للجرائم تقع العقوبات في البرزخ اللي هي مرحلة القبر وكذلك في دار الجزاء اللي هي يوم البعس تأمل مقارنة الشيطان ومحل وداره. فانه لما قارن العبد واستولى عليه نزع البركة من عمره وعمله وقوله ورزقه. ولما اثرت طاعته في الارض ما اسرت - [00:05:53](#)

نزعت البركة من كل محل ظهرت فيه طاعته. اثرت طاعته اي طاعة الشيطان. وكذلك مسكنه لما كان الجحيم لم يكن هناك شيء من الروح والرحمة والبركة. يبقى ابن القيم يحزرنا هنا يا ايها المسرف - [00:06:23](#)

على نفسه في المعاصي آآ لا يغرنك حلم الله. لا يغرنك تأخر العقوبة. كما قال الله عز وجل في هلاك قوم لوط فجعلنا عاليها سافلها وامطرنا عليها حجارة من سجيل منضود - [00:06:43](#)

مسومة عند ربك. ايه؟ وما هي من الظالمين؟ ببعيد. وما هي؟ من الظالمين بعيد فليعد كل مسرف مدمن للمعصية عدته لان يتلقى عقوبة من ربه الا ان يتداركه الله برحمة منه فيتوب وينيب. بيقول فصل ومن عقوبات الذنوب - [00:07:03](#)

انها تطفئ من القلب نار الغيرة. التي هي لحياته وصلاحه كالحرارة الغريزية لحياة جميع ابداء. فالغيرة حرارته وناره التي تخرج ما فيه من الخبث. والصفات المذمومة كما يخرج الكير خبث الذهب والفضة والحديد. واشرف الناس واعلاهم همة اشداهم - [00:07:33](#)

غيرة على نفسه وخاصته وعموم الناس. ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم اغير الخلق على الام اغير البشر صلى الله عليه وسلم. والله سبحانه اشد غيرة منه كما سبت في الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم - [00:08:03](#)

انه قال اتعجبون من غيرة سعد؟ سعد مين؟ ابن عبادة لما آآ سمع قول النبي صلى الله عليه وسلم فان حد الزنا لا يثبت الا آآ باربعة آآ شهداء فقال الرجل يأتي بيته فيجد لكعا يعني واحد لئيم وغد - [00:08:23](#)

يعلو امرأته يعني بيزلم زوجته ثم يلتمس له اربعة شهداء. والله ليس له الا السيف غير مصفح. يعني المصفح صفحة السيف لما تضرب واحد بها ما تموتوش. اللي هي الجزء العريض بتاعه. قال لا ما ليش غير الضرب - [00:08:50](#)

سيف بالحاد تخلص عليه. فالنبي صلى الله عليه وسلم قال انزروا ماذا يقول سعد؟ هي طبعا حصة روايات كتير وبعض الروايات قال اتعجبون من غيرة سعد؟ وطبعا سعد ابن عبادة كان اغير الانصار. ما تزوج امرأة الا بكرا - [00:09:10](#)

يسند امرأة بكر وما طلق امرأة فجرؤ ادهم ان يتزوجها بعده. رضي الله عن سعد. ورحم الله ايام الغيرة والعزة والكرامة. وما تزوج امرأة فما تزوج امرأة الا بكرا وما طلق امرأة فجرؤ ادهم على الزواج منها - [00:09:30](#)

فالنبي صلى الله عليه وسلم بيقول لهم لآ اتعجبون من غيرة سعد؟ والله لانا اغير من سعد. صلى الله عليه وسلم الغيرة خلق شريف والله اغير مني. طيب وفي الصحيح ايضا انه صلى الله عليه وسلم قال في خطبة - [00:09:50](#)

الكسوف يا امة محمد ما احد اغير من الله ان يزني عبده او تزني امته. خطبة الكسوف الكسوف وقع مرة واحدة على عهد النبي عليه الصلاة والسلام. وفي خطبة الكسوف النبي عليه الصلاة والسلام كان الوعظ فيها - [00:10:10](#)

لانه كان يرى كشف له آآ ستار الغيب فرأى من يعذبون في النار. فنبه الامة على اربعة جرائم كبرى على الشرك فاخبروا بانه رأى عمرو

بن لحي الخزاعي يقر يجر - 00:10:28

قصبه في النار. وحذره وانذرهم من القتل حتى انه اخبرهم ان امرأة دخلت النار في هرة حبستها رأى المرأة اللي هي حبست الليرة بتعذب. تنبيه بالادنى على الاعلى. اذا كان ده حساب ربنا لامرأة واحنا اتكلمنا - 00:10:48

في قبل كده على فكرة في هنا في نفس الكتاب وقلنا البس فيها كاملا ان المرأة ديت انها كانت من بني اسرائيل ما كانش امرأة كافرة وكان ده سبب تعذيبها انها عذبت الهرة بغير حق. بغير حق. واخذ بالك؟ ومع ذلك امل بقى اللي بيعذب بني ادم - 00:11:08
اللي يموت بني ادم هي سابت آآ قتلت الهرة حبسا. او مال بقى اللي هيقتل بني ادم من غير حق ده هيحصل له ايه؟ تالت جريمة كانت السرقة والنبي صلى الله عليه وسلم اخبرهم انه رأى في النار الرجل الذي كان يسرق الحجيج بمحجنه. المحجن اللي هو العصاية اليايه؟ العوجة. اللي هي - 00:11:28

العكازة يمشي كده وحاططها على ظهره كده ويقوم جاي لاطش بها اي ايه؟ اي متاع. فلو حد فاطر منها قل له انا اسف الله حقك علي انا ما خدتش بالي يا اخي مش عارف ايه اللي بيحصل دلوقتي. طب ما حدش خد باله هيكمل بايه به؟ ده في النار شافه النبي في النار. وبعدين بينبه - 00:11:48

على دي بقى من ضمن الحاجات اللي قالها في خطبة الكسوف ايه؟ يا امة محمد صلى الله عليه وسلم. ما احد اغير من الله ان يزني عبده او تزني امته. وفي الصحيح ايضا - 00:12:08

عنه انه قال لا احد اغير من الله من اجل ذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن. ولا احد قد احب اليه العذر من الله من اجل ذلك ارسل الرسل مبشرين ومنذرين. ولا احد احب - 00:12:22

اليه المدح من الله. من اجل ذلك اتنى على نفسه. فجمع في هذا الحديث بين الغيرة التي اصلها كراهة قبائح وبغضها ومحبة العذر الذي يوجب كمال العدل والرحمة والاحسان. وانه سبحانه مع شدة غيـرته - 00:12:42

يحب ان يعتذر اليه عبده ويقبل عذر من اعتذر اليه. وانه لا يؤاخذ عبيده بارتكاب ما يغار من ارتكابه حتى اليهم يعني ايه يقطع معزرتهم بارسال الرسل. ولاجل ذلك ارسل رسله وانزل كتبه اعزارا وانذارا - 00:13:02

ده معنى جميل جدا. وفي نفس الوقت معنى خطير جدا. المعنى الجميل معنى الغيرة. وان الغيرة دي اصلها اللغة معناها الحماية. والمادة زي ما بيقول ابن فارس ان مادة الغيرة اصلان صحيح ان يدلان على معنيين - 00:13:22

معنى المخالفة المغايرة يعني والمعنى الثاني معنى اصلاح شيء او ايه؟ دفع الفساد عنه. فالغيرة دي مدتها على الصلاح اصلها استعمالها كده فالغيرة حمية وحرارة وغضب في القلب ينعكس على الجوارح - 00:13:42

ومنها ما يحب الله ومنها ما يكره الله كما سيأتي معنا. الغيرة اللي بيحبها ربنا الغيرة اللي لها سبب ومبرر زي ما قال كده النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث يغار ان تزني امته او يزني عبده يحرم الفواحش - 00:14:02

والموبقات يغربل من من يقتدر المحارم. والله سبحانه وتعالى يحب الغيرة اللي لها مبرر اللي فيه غيبة سبب للغيرة اما الغيرة التي يكرهها الله عز وجل او لا يحبها الله سبحانه وتعالى وهي الغيرة التي اشبه بالظلم والبغي على الخلق. غيرة بدون سبب - 00:14:22

واحد يعقد واحد اللي قدامه في عيشته او يعقد زوجته في عيشتها. بسبب بدون سبب. ما في غيرة بدون مبرر بدون ريبة. ما فيش حاجة مش سبب ما فيش حاجة تدعو لهذه الغيرة المبالغ فيها او الغيرة التي لا يحبها الله اللي ما فيهاش قبول عذر. اللي فيها اتهام دائم بدون تبين. اللي ما بينتزرش حتى - 00:14:42

اعرف ايه اللي حصل؟ عشان كده الحديس ده جمع الكمال في المسألة. لا احد اغير من الله عشان ما حدش بس يعمل جرايم وبلاوي ويقول ايه اصل انا بغير. ما حدش قال غير من ربنا سبحانه وتعالى. لا احد اغل من الله. من اجل ذلك حرم الفواحش ما ظهر - 00:15:02

منها وما بطن. يبقى انت عشان تبقى غيرتك مرتبطة لغيرة الله سبحانه وتعالى او مما يحبه الله تكره الفواحش ما ظهر منها بطن. وتنتفض اذا فعل هذه الفواحش وتسعى في تغييرها وانكارها لا تتعاضد معها ولا تطبع معها. ما يبقاش فيه تطبيع بينك وبين

الفواحش ولا تتعائش معها ولا - 00:15:21

اقرها ولا تقبلها. بناء عليه اللي هيبقى عنده غيرة مش هيطيق يشوف قدامه موقف خليع لو شايف قدامه موقف خليع فيه نوع من الرقاعة ما بين مسلا رجل وامرأة او حتى بنات او نساء - 00:15:41

بعض بس في خلاعة في اظهار استهتار وتهتك ونوع من المجون والفسق ما يطقش كده ما يطقش. خلاص؟ ما يستحملش مع ان هو مش هو مش في المشهد هو مش في الكدر ده. بس هو مش مش متحمل لان ده مما يبغضه الله عز وجل. والله عز وجل يغار من مسل هذا. فما يطقش. ده ممكن يسبب شغله - 00:16:01

وكيسبب بلد كاملة بيشتغل فيها ويقول لك لأ مش عايش في الترابيس دي. مش عايز يتعائش مع الجو ده. مش عارف يقعد في الوسط ده. خلاص؟ طيب ولا احد احب اليه العز من الله من اجل ذلك ارسل الرسل مبشرين ومنذرين. ولا احد احب اليه المدح من الله من اجل - 00:16:23

لذلك اثنى على نفسه. بيقى ربنا سبحانه وتعالى بيحب العز. فالانسان اذا اخطأ وتاب واناب واعتذر لربه الله عز وجل يقبل منه مع شدة غيرته. بيقى الغيرة لا يلزم منها عدم قبول العز. صح كده؟ شف ضبط المفاهيم ما لا يلزم منها ايه - 00:16:43
عدم قبول العز والنبي عليه الصلاة والسلام اللي هو شديد الغيرة كان يقبل العز صلى الله عليه وسلم. طيب ولا احد آا احب اليه المدح من الله من اجل ذلك اثنى على نفسه. الثناء بحق والمدح بحق امر مما يحبه الله عز وجل. فجمع في هذا - 00:17:03
الحديث بين الغيرة التي اصلها كراهة القبائح وبغضها. ومحبة العز الذي يوجب كمال العدل والرحمة والاحسان. وانه سبحانه مع شدة غيرته ان يعتذر اليه عبده ويقبل عذر من اعتذر اليه وانه لا يؤاخذ عبده بارتكاب ما يغار من ارتكابه. حتى يعزر اليهم. مش هيعاقبهم - 00:17:23

لما يرسل رسل وما كنا معذبين حتى نبعث رسوله. ولاجل ذلك ارسل رسله وانزل كتبه اعذارا وانذارا. وهذا غاية المجد والاحسان ونهاية الكمال. فان كسيرا ممن تشدد غيرته من المخلوقين تحمله شدة الغيرة على سرعة الايقاع - 00:17:43
والعقوبة من غير اعذار منه من غير ما ينبههم ومن غير ما يعرف الناس ايه الغلط واياه الصح. ومن غير قبول لعذر من اعتذر اليه بل يكون له في نفس الامر عذر ولا تدعه شدة الغيرة ان يقبل عذره. وكثير ممن يقبل المعازير - 00:18:03
احمله على قبولها قلة الغيرة حتى يتوسع في طرق المعازير ويرى عذرا ما ليس بعذر حتى يعزر كسير منهم بالقدر. بيقول احنا شف بقى ده الطرف الاولاني. اللي هو شديد الغيرة اللي الغيرة اعمته وغطت عقله ومنعته من انه يتثبت او يتبين او يقبل العز او - 00:18:24

يوعظ للناس وينبهوا ده طرف مذموم. والطرف الثاني بس في العكس خالص بقى. يحمله على انه يقبل اي عزر. ويقبل اي شيء. اللي يقبل اي شيء ده ايه؟ اه ضعف الغير. عدم وجود الغير في قلبه او ضعفه. فاكرين انتم كان طالع من سنتين ثلاثة كده - 00:18:44
آا حاجة طلعت زي افيه كده ده هاني. فاكرين حصة الحكاية الدهاني ده؟ هو ليه كان ايه؟ هي رمزيتها ايه مسلسل. اه انا بغض النزر انا فعلا مش عارف المسلسل ايه هو اللي عارف حاجة بس عايز اقول للايه عايز اقول رمزيتها يعني. هي رمزيتها انه عايزين يقولوا للناس في الدراما - 00:19:03

ان ده هاني يعني ده ده ما يوجبش الغيرة. واحد بيجد المرأة تخرج من غرفة نوم بتاعة بيته ومعها واحد تاني فلما بدأ مستنكرا انفعلت عليه جدا دهاني. ايه ده هاني بقى؟ طبعا - 00:19:23
اللي اسمه هاني بما اني بيعاني معاناة شديدة بعد الموقف ده. واخذ بالك؟ ده هاني. يعني انت مش من حقت تغار. ده مسلا هنسميه صديق الاسرة هنسميها اي حاجة بقى من الحاجات الايه اللي موجودة دي. فيا جماعة المعنى ده خطير جدا. معنى ضعف الغيرة. تجد واحد بيقى - 00:19:43

ذهب انه يتقدم لخطبة فتاة مسلا. وبعد كده اصحابه الناصحون له قالوا له خد بالك فلانة دي بتعمل وتعمل فلانة دي عندها وعندها وعندها ويمنع ايه اللي يحصل؟ يقول لك بس انا عايزها. وكل واحد فينا اكيد له غلطة. ويعلن - 00:20:03

هتعمل ايه؟ ويبقى عنده نوع من الياه؟ من الديانة كده وتقبل الامر. يزداد الامر سوءا لو هو متزوج. ويكتشف ان زوجته يعني ترتكب فواحش او تخونه. وبعدين تقول طب هو يعني مش ممكن اديها فرصة؟ طب هو مش - [00:20:23](#)
ممكن كذا؟ هو مش ممكن كذا؟ هو هنا ابن القيم بيقول لك ايه؟ هو ايه اللي بيخليه يعمل كده؟ ان هو عنده ضعف في الغيرة، حتى ان بعضهم - [00:20:43](#)

اعزر بالقدر. عارف يعني ايه اعزر بالقدر؟ اللي هو بقى كان ابن القيم زكرها في كتاب الياه؟ شفاء العلي. ان واحد وجد آا امل وعبده يقعان في الزانية لسه هيعاقبهم قالوا لا ده قدر ربنا يقدر علينا كده. وجد امرأته آا - [00:20:53](#)
آا تزني فقلت قدر الله آا فيقوم يقبل الكلام يعزر بالقدر القدر اللي هو في الحقيقة عزز في حالة ومش عزز في حالة هو عزز في حالة الياه المصائب وليس عزرا في حالة المعائب. عشان كده سيدنا عمر واحد كان بيقول له ايه؟ حرام مسكوه وعليه الشهود وكل حاجة - [00:21:13](#)

سيدنا عمر بيقيم عليه حد قال له انما سرقت بقدر الله. قال له صح. وانا اقطع يدك بقدر الله برضو. عادي. هو ايه حد هو احنا فيه منافاة بالكلام ده - [00:21:33](#)
المسألة سهلة انت دلوقتي سرقت بقدر الله صح وانا هقطعها بقدر الله يا عم وانا اقول دي حاجة ونعم بالله المسألة سهلة لكن هو ايه اللي قال عمر رضي الله عنه ان ده مش عزز ده مش امتى الواحد يحتج بالقدر لو مصيبة يقول ايه انا لله وانا اليه راجعون قدر الله وما شاء فعل مصيبة - [00:21:43](#)

لكن هحتج بالقدر على فعل الزنوب وفعل المعائب اصل ربنا قدر كده وبيلحق بالمصائب الزنب بعد التوبة منه الحديث حج ادم موسى بسبب كده. تاب من الزنب واناب الى الله سبحانه وتعالى ولم يعد له حيلة ليدفع بها ما وقع - [00:22:03](#)
فيقوم يقول لي قدر الله وما شاء فعل. بس ده امتى في حق مين؟ التائب. اما اللي هيجتج بالقدر لفعل المعصية؟ لا ده زيه زي ايه؟ ابليس قال رب بما اغويتني ما هو الكلام ده كلمة حق يراد بها باطل. ما هو فعلا ربنا خالق افعال العباد. والله عز وجل العبد - [00:22:23](#)

اذا ضل فهو ضل والله اضله. مش كده؟ طيب لكن السؤال بقى هل دي حجة؟ لأ مش حجة. وزى الكفار لو شاء الله ما اشركنا ولا ابأونا ولا حرمانا من شيء. كذلك كذب الذين من قبلهم حتى ذاقوا بأسنا. قل هل عندكم من علم فتخرجوه لنا - [00:22:43](#)
مش حجة مش عزز مش عزز مقبول عند ربنا سبحانه وتعالى. فاللي هيجتج بالقدر على الزنوب وللأسف منتشرة البعض. الشباب لأ دي يبقى هو كده شبيهه لابليس وشبيهه للمشركين. فهو بينبهنها هنا ان في ناس هيحملوا يتوسع في طرق المعازير ويرى عزرا - [00:23:03](#)
ما ليس بعزر. كل العقلاء شايفين ان هو باللي بيتعامل بده امر غير مقبول. ومع ذلك هو يقبله. ليه؟ حتى آا ده بسبب ضعف الغير عنده بيقول وكل منهما غير ممدوح على الاطلاق. سواء الطرف ده او الطرف ده. وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان من الغيرة - [00:23:23](#)

بما يحبها الله ومنها ما يبغضه الله. فالتى يبغضها الغيرة في غير ريبة. غير مبرر. وذكر انما الممدوح اقتران الغيرة بالعزر فيغار في محل الغيرة ويعزر في موضع العزر. ومن كان هكذا فهو الممدوح حقا. ولما جمع سبحانه صفات الكمال - [00:23:43](#)
كلها كان احق بالمدح من كل احد. ولا يبلغ احد ان يمدحه كما ينبغي له. بل هو كما مدح نفسه واثنى على نفسه سبحانه وتعالى. فالغيور قد وافق ربه سبحانه في صفة من صفاته. ومن وافق الله في صفة من صفاته قادت تلك الصفة - [00:24:08](#)
اليه بزمامه. يعني اللي هيوفق ربنا بصفة معناها ايه؟ صفة على باليك بالخلق وفي صفة رب العالمين بالخالق سبحانه وتعالى. العلم انا بتعلم يبقى انا عندي علم. طب ما ربنا سبحانه وتعالى هو العالم العليم سبحانه وتعالى. بس علم الله علم تام يليق بربوبيته. وعلمه مع انه صفة مدح - [00:24:30](#)

برضو بس يليق بالبشر وصلت كده يا اخوانا بيقول اخزت اليه قادته تلك الصفة اليه بزمامه وادخلته على ربه ابنته منه وقربته من رحمته وسيرته محبوبا له. فانه سبحانه رحيم يحب الرحماء - [00:24:50](#)

كريم يحب الكرماء. عليم يحب العلماء. قوي يحب المؤمن القوي. وهو احب اليه من المؤمن الضعيف. حيي اهل الحياء. جميل يحب الجمال وتر يحب الوتر. ولو لم يكن في الذنوب والمعاصي الا انها توجب لصاحبها ضد - 00:25:08
هذه الصفات وتمنعهم الاتصاف بها لكفى بها عقوبة. فان الخطرة تنقلب وسوسة والوسوسة تصير ارادة والارادة تقوى فتصير عزيمة. ثم تصير فعلا ثم تصير صفة لازمة وهينة ثابتة راسخة وحينئذ يتعذر الخروج منها كما يتعذر عليه الخروج من صفاته القائمة به. ده استطراد - 00:25:28

جوة الجزء بتاع العقوبة بنزع الغيرة من القلب. الاستطراد ده مهم جدا ولازم نقف معه. وهو ايه؟ هو كيف يتحول الانسان آآ من شخص خالي نقي من زنب معين او من معصية معينة - 00:25:58
الى شخص ملوس من هذا الزنب بل مدمن له اسير له لا يستطيع منه فكاكا. ازاى الترتيب اهو اول حاجة الخطرة وبعدين الخطرة تنقلب وسوسة معك الوسوسة تصير ارادة بعد كده ارادة تصير عزم - 00:26:18
يصير فعل. الخاطرة ديت شيه بيخطر للانسان. حاجة بتعدي على دماغه. ويعدي على قلبه. وعشان كده كان يقول لك دائما حتى تضمن الاستقامة عليك بحراسة الايه؟ الخواطر. حراسة الخواطر. طب الخواطر ديت انا لي دخل فيها - 00:26:38
في الحقيقة الخواطر ديت عاملة زي ايه؟ يعني حتى بتوع طب الناس يقولوا كده هي ما لوش دخل في انه يعني ما لوش دخل في الايه؟ في الخاطرة اللي بتجي له ديت - 00:26:58
زي ما كنت واحد واقف في الشارع والناس بتعدي قدامك. هو انت لك دخل مين اللي معدي؟ تعرفهم اصلا؟ لك دخل باللي معدي ده؟ لا ما لكش دخل به. طيب كلام جميل - 00:27:08

يبقى اذا انا ما ليش دعوة بالخواطر. لأ لك. ازاى بقى؟ اه بص يا سيدي انا دلوقتي لو رحت قعدت في الحرام. لو انا قاعد في الحرم كده اكيد وانا قاعد في الحرم بصلي وبتعب - 00:27:18
وباطوف بيحي لي خواطر مش كده ولو انا رحت واحد تاني بقى مش انا واحد تاني راح كده ايه الساحل الشمالي اهو راح بقى شرم الشيخ راح اي بلد من البلد الموبوءة دي - 00:27:28

حلو وقاعد على الشط كده قدام الحاجات دي في وسط القرى السياحية دي. اكيد هيحي له خواطر. صح؟ صح؟ السؤال بقى هل هيستوي الخواطر؟ هو نفس الشخص هيستوي الخواطر دي. والخواطر دي. يعني هل يستوي الخواطر وانت قاعد في مسجد تسمع درس علم؟ او قاعد تصلي قيام - 00:27:38

في مسجد والخواطر اللي بتجي لك وانت في مول مليه بالصخب والطغيان المادي ومليه بالمخالفات الخواطر دي زي الخاطر دي عرفت انت بقى مدى مسئوليتك عن الخواطر ايه؟ ايه دخولك في البيئة المعينة بقى؟ دخولك في بيئة موبوءة - 00:27:58
ملوسة بييجل الخواطر الملوسة تهجم على قلبك. وترجع تقول اصل انا ما ليش دا حيلة في دفع الخواطر دا حاجة بتخطر عليها انا ما ليش دخل فيها. لأ بس الخاطرة دي حاجة بتمشي كده وتمر. يلزمك معها التجاهل الكامل. بل - 00:28:18
الاجتهاد في دفعها يعني زي ما تايه حاجة عدت كده فوق القلب لها اثر ملوس تقوم تمسحها تدفعها. بس اللي بيهمل الخواطر ديت وبيهمل دفعها وبيهمل تجاهلها ايه اللي بيحصل؟ مش بس كده بيبتيدي ياخذ ويدي مع الخواطر دي. انما - 00:28:38
الناس معدية في الشارع ده وقف واحد اتكلم معه. تعال يا عم انت اسمك ايه؟ هي دي بقى الوسوسة. يبدأ يوقف الخواطر ويتكلم الخواطر دي تقوى تتحول الى يوسوس شيه ملح. ايه معنى كلمة وسوسة؟ فكرة تسلطية ملحة - 00:28:58
ملحة عليه ولو قويوت دي ممكن تبقى مرض على فكرة. بس خيلنا نتكلم في حته ايه الفكرة التسلطية اللي بتلح عليه دي. فكرة بتيجي له بس مش بتكلم على الصورة المرضية دلوقتي - 00:29:15

بدأت تدخل جوة عقله بطريقة اكسر تشكلا وتصورا ويبقى لها زي ملامح كده جوة عقله جوة قلبه. وهو عمال بسبب ان هو بياخذ ويدي مع الايه مع الخاطرة وساب ان هو بيسيبيها تتمكن من قلبه. طب بعد ما يوسوس تتحول لايه؟ لارادة. بدأ يبقى - 00:29:26
عنده انبعاس قلبي ناحية المشكلة دي. الامر ده. والقلب ده سيد البدن. الانبعاس القلب ده هيترجم بعد فترة لايه عزيمة خلاص وصل

لنقطة بتاعة اللي عودة بقى. للاعودة. نقطة الايه؟ موقعة الفاعل. اللي مش هيمنعه من الفعل لساعتها الا منع قدرى. راح - 00:29:46
حيسرق لها الخزنة فاضية راح يسرق لها الباب مقفول كده. لكن هي عشان كده في الحالة دي هو بيأثم الحالة اللي بيوصل لها لما
يبقى عنده العزيمة دي بيحصل له ايه؟ بيأثم - 00:30:06

صلى الله عليه وسلم كان في حديس ابي بكرة اذا التقى المسلم ان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار هذا القاتل فما بال المقتول؟
انه كان حريصا على قتل صاحبه. ده هو كان بيضربه بالسيف. يبقى ما منعه من قتل صاحبه الا ان صاحبه اللي ايه؟ عاجله بالقتل.
يبقى تارك الحرام عجزا - 00:30:16

مع عزمه على فعل هاسم. صح كده؟ هو راح يسرق بيفتح الدور لقاه فاضي. مش هنقطع ايده بس هو خد وزر واسم السرقة. صح
كده اخوانا دي مهمة جدا. يبقى ناخذ بالناس ان دي التدرج لازاي يتحول الانسان من شخص نقي خلوة من الموبقات - 00:30:36
عاصي الى شخص ملوس مدمن للامر ده. الاهمال يبقى يقول مقصود هيبقى ايه يسبب بقى الايه الاستطراد ده على فكرة الاستطراد
هيجي معه فصل كامل بعد كده اللي احنا قلناه سريعا ده هيجي له بعد كده فصل كامل وهنطول فيه ان شاء الله - 00:30:56
بيقولوا المقصود انه كلما اشتدت ملابسته الذنوب اخرجت من قلبه الغيرة. دي بقى الحجة بيقول لك هتفسر لك كتير من الحاجات اللي
احنا عايشين فيها كلما اشتدت ملابسته الذنوب اخرجت من القلب الغيرة على نفسه. ما بيغيرش على نفسه واهله وعموم الناس. وقد
تضعف في القلب - 00:31:16

حتى لا يستقبح بعد ذلك القبيح. لا من نفسه ولا من غيره. واذا وصل الى هذا الحد فقد خلا في باب الهلاك. كم البنات المتبرجات اللي
بيملأ الشارع ده كله؟ دي كل واحدة منهم ما هيش جاية كده آآ من الهوا - 00:31:40
كده من العدم يعني لا ده دي ايه؟ ده دي لها اب. ولها ام ولها اخوات بنات ولها اخوة زكور شباب ولها جيران ولها اقارب ولها صاحبات
صح كده يا اخوانا؟ تخيل بقى - 00:32:00

البت اللي هي في حالة التهلكة وازهار العورات بطريقة مكشوفة ده فضلا بقى عن الافعال الاخرى من الضحكات والتمايل ومما لا
ازكره كل ده وكل دول محبطين بها. فين تأسيرهم عليها - 00:32:20
في الحقيقة افتضحوا فاصطلحوا هتجد تعالى نشوف اخوها مشغول بالمخدرات وبفعل الموبقات مع بنت تانية فايه الهمة اللي
هتكون عنده عشان يمنعها؟ ليه ايه اللي هيتولد جوة قلبه عشان يروح يمنعها يعني؟ طب والدها - 00:32:40
مشغول بفعل كذا وكذا بياكل حرام ولا بياكل ربا ولا بياكل رشوة ولا اي حاجة. امها اصلا ما هيش غلط. او عندها برضو من صنوف
الزنوب اللي خلتها تبعد عن كده. ده صورة تقريبية ازاي بنوصل للمرحلة دي؟ هتجد الناس في مكان واحد. في عمارة واحدة -
00:33:00

الشقة دي شقة موبوءة فيها موبقات بتحصل كل واحد يعمل نفسه مش واخد باله طب ليه يا عم طب انت ازاي متعايش مع الجريمة
او واحد في شغل او واحد بيحكي لي مرة بيقول هو في الشغل بتاعه شغل حكومي عادي. بيقول طالع من المكتب كده عادي فضح -
00:33:20

لقى موزف وموزفة بايه؟ بيهزروا مع بعض بالايدي. واخ متدين عنده غيرة شخط فيهم قامت قال لي ده طلع جرى الناحية دي وطلعت
جري الناحية دي. ومن بعد كده لما يجي داخل من الباب الناس تحترم نفسها - 00:33:40
تتخيل ايه معنى ايه معنى انك الواحد في مكان ومليان موبقات مليان مخالقات بيحصل فيه كلام مش كويس يعني الراجل ده الناس
اللي مش متدينة بعضهم يأبى انه يكون في الصورة دي. صح ولا لا؟ يأبى ذلك يأبى ذلك على نفسه من باب - 00:34:00
الايه الحمية والانفة. طيب يبقى المقصود كلما اشتدت ملابساته الزنوب اخرجت من القلب الغيرة على ما بيغيرش على نفسه وهو
عمال يتردى في اودية المعاصي واودية المهالك من الموبقات شهوات وشبهات. لا يغار على اهله. شف بنت - 00:34:20

يشوف زوجته متبرجة انا بتعجب من بعض الاسئلة اللي بتيجي لنا والله. ان والدها اللي رافض انها تلبس الحجاب. او زوجها اللي
رافض ان هي تلبس الحجاب وتبقى انت عايز تقول يعني سبحان الله! عايز تعمل يعني رحلة في عقل وقلب مسل هذا الانسان. ايه

اللي جوة قلبه وعقله دا الراجل - 00:34:41

سبحان الله يعني راجل ايه بس ما تقولش راجل ايه اللي هو عقله وقلب الزكر ده ؟ بيقول وكسير من هؤلاء لا يقتصر على عدم استقباح بل يحسن الفواحش والظلم لغيره ويزينه له ويدعوه اليه للفساد المجتمعي بقى. ما هو لما يحصل المخالفات - 00:35:01 ونتعائش معها ونصطلح على ان ما حدش فينا ينكر على الثاني. يقوم يحصل ايه؟ يتمادى الامر لا يقتصر على عدم الاستقباح بل يحسن الفواحش والظلم لغيره. تحسين التبرج. تحسين اتخاز الاخذان. تحسين - 00:35:21

الفسق تحسين نحسن صورة الحاجات دي. الرشوة الربا نتعائش في الجو الفاسد الموبوء ده. بيقول ويزينه له ويدعوه اليه ويحثه عليه ويسعى له في تحصيله. يجامله في كده. ولهذا كان الديوث اخبس خلق الله - 00:35:41 الجنة حرام عليه. وكذلك محلل الظلم والبغي لغيره. اللي بيقتعد يشوف واحد يبزلم الناس في دمائهم او او اعراضهم يقولوا ايوة لك مخرج عندك حق هو انت فيه زيك يبقى ده ايه؟ ده مجرم زيه بالزبط - 00:36:01

يبقى وكذلك محلل الظلم والبغي لغيره ومزينه له بفتاوى الاضلال الباطلة اللي فيها تحريف للشريعة. فانظر ما الذي حملت عليه قلة الغيرة. وهذا يدل على ان اصل الغيرة اصل على ان اصل الدين الغيرة. ومن لا غيرة له لا دين له. فالغيرة تحمي القلب. تحمي يعني تسخن - 00:36:21

تحمل الحماية. فالغيرة تحمي القلب. فتحمل له الجوارح. تنشط معه الجوارح. فتدفع السوء والفواحش. وعدم الغيرة يميئ القلب فتموت الجوارح فلا يبقى عندها دفع البتة. ومثل الغيرة في القلب القوة التي تدفع المرض وتقاومه. شخص جسمه مزبوط. وزايفه الحيوية مزبوبة. مناعته عالية - 00:36:48

مهتم بصحته بدنيا. ده لما يتعرض لمرض لوباء فيروس لبكتيريا لغيره. يبقى ايه؟ عنده قوة ومناعة تدفع هذا المرض وتقاومه. فاذا زهبت القوة يكون بقى شخص عنده مرض مزمن. مريض كبد مريض كلى مريض - 00:37:18

قلب وخلاص وهن عزمه من الحاجات دي. يعمل ايه بقى؟ يجي له الداء ده والمرض ده يعمل فيه ايه؟ يخلص عليه. فكده ايام كورونا مش كانوا يقولوا الكورونا دبت مشكلتها مع ناس كبار السن قوي اللي هو وهن عزمهم - 00:37:39 او مع الناس اصحاب الاليه؟ الامراض المزمنة والمناعة الضعيفة. فبيقول كده مسل الغيرة في القلب كمسل القوة التي تدفع المرض وتقاومه فاذا زهبت القوة وجد الداء المحل قابلا. ولم يجد دافعا فتمكن. فكان الهلاك - 00:37:58

ومسلها مسل صيبي الجاموس. الصيبي يعني ايه؟ القرون. عارفين الجاموس الوحشي؟ بيبقى له قرون كده سيصل الجاموسة التي يدفع بها عن نفسه وولده شف انت بقى المشاهد اللي بيجهها بتوع عالم الحيوان دولت للجاموس ده وهو بيناطح اسود. فبيبقوا قطعان مع بعضهم كده. فاذا - 00:38:18

طمع فيه ايه؟ طمع فيه عدوه. طمع فيه عدو. فخد بالك من الامر ده. بيبقى كلام فيه هنا نقل برضه مهم لابن القيم اه لابن تيمية رحمه الله بيقول ايه قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ولهذا يذم من لا غيرة له على الفواحش. كالديوث - 00:38:43

ويذم من لا حمية له يدفع بها الظلم عن المظلومين. متعائش مع جو القهر والظلم بنوع من الاستمراء والتسويغ والتزيين. ويمدح الذي له غيرة ويمدح الذي له غيرة يدفع بها الفواحش وحمية يدفع بها الظلم. ويعلم ان هذا اكمل من ذلك. ولهذا وصف النبي صلى الله عليه وسلم - 00:39:05

الرب سبحانه بالاكملية في ذلك. فقال في الحديث الصحيح لا احد اغير من الله. من اجل ذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن. وقال اتعجبون من غيرة سعد انا اغفر منه والله اغير مني. الزلم بقى ودايما لما نتكلم عن الزلم اللي بيتبادر للازهان اللي هو -

00:39:35

زلم الاليه؟ زلم الحكومة والدولة لأ ده احد انواع الزلم واكبرها. يعني ده احد انواع الزلم ومن اكبر انواع الزلم ومفسد للبلاد والعباد. وامره اشهر من ان ينكر. لكن في انواع كثيرة برضو من الزلم احنا بنتغاضى عنها. اللي متزوج في عيلة - 00:39:55 وفي زلم لامرأة في العيلة ديت وقهر لها ومنعها لحقها. ما حق بقى مادي حق معنوي او غيره اللي عايش في اسرة وفي زلم للمرأة

الكبيرة المسنة او للاب من ابنائها او من ابنائه. الزلم - 00:40:15

بيجي في المواريس الزلم اللي بيبقى في منطقة معينة او مكان معين من التسلط بقى بلطجي او تسلط واحد مفترى على الناس ما حدش بيمنعه الزلم اللي بيحصل من آآ آآ تلويس الاعراض والطعن فيها واشاعة الاشاعات - 00:40:35

والناس ما بتكلمش. فبيقول لك خلي بالك ان الديوث الذي لا غيره له على الفواحش وكذلك بيسلوا تماما يذم من لا حمية له يدفع بها الظلم عن المظلومين. طبعا كل ده مع القدرة - 00:40:55

كل ده مع القدرة انما انت بتتكلم عن عن ازاي الفساد بيستشرف مجتمع يلوسه يحوله لمجتمع فاسد سد لمجتمع مليء بالدياسة ومليء بالزلم ومليء بانعدام الغيرة. هي دي المشكلة فعلا. خلاصة القول ان من العقوبات - 00:41:15

التي تنزل بقلب العاصي الذي ادمن المعصية واسرته معصيته وزنبه من المعاصي من العقوبات اللي تنزل به وبقلبه انها تمسخ هذا القلب. تمسخه تحوله من شخص فيه حمية وغيرة وحرارة وغضب لله عز وجل. وانس من الفواحش - 00:41:39

وانف وغير على الاعراض وعلى الدماء وعلى الاموال الى شخص اشبه بالخنزير زالت عنه وهذه الحابية زالت عنه هذه الحرارة زالت عنه هذه الانفة. وده مسخ في الحقيقة ده شخص مسخ. ما هوش ما هو ما - 00:42:09

فقد كسير من موجبات حياة قلبه. ولسه بقى تكملة الفصل ده او الفصلين اللي بعده. في الكلام بقى عن ازاي بيتمسخ القلب في حاجة تانية العقوبة الثانية بس كده احنا وقتنا يطول قوي كملنا بقى في المرة القادمة ان شاء الله. الكلام بقى عن الحياء وازاي من عقوبات

الزئوب ان الانسان يمسخ قلبه في منع الحياة - 00:42:29

وكذلك بانه يزول من عنده او يضعف تعظيم الرب جل وعلا. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلني واياكم ممن يستمعون القول

فيتبعون احسنه. اقول قولى هذا واستغفر الله لي ولكم - 00:42:49

- 00:43:02